

## أثر الكتاب المدرسي في نجاح العملية التعليمية - كتاب "المشوق" للسنة الأولى من التعليم الثانوي -

The impact of the Textbook in the Success of the Educational Process –Book “Al-MOSHAWIQ” for the First Year of Secondary Education-

أمين عليوة \* (1)

المركز الجامعي مرسلني عبد الله - تيبازة -

[zozaakii@gmail.com](mailto:zozaakii@gmail.com)

خديجة بن قويدر (2)

المركز الجامعي مرسلني عبد الله - تيبازة -

[zozaakii@gmail.com](mailto:zozaakii@gmail.com)

تاريخ النشر: 2022/12/30	تاريخ القبول: 2022/12/18	تاريخ الإرسال: 2022/10/23
-------------------------	--------------------------	---------------------------

### الملخص :

لا يختلف اثنان حول أهمية الكتاب المدرسي إذ يعد أحد العناصر الرئيسية والهامة التي تلعب دورا بارزا في العملية التعليمية التعلمية، ورغم وجود مصادر ووسائل تعليمية متعددة يبقى للكتاب المدرسي مكانته الأولى والتميزة بالنسبة للمعلم والمتعلم، فهو الأداة المعبرة عن المنهاج حيث يترجم ما سطر فيه من معلومات وقيم ومهارات، ومرجع أساسي يحتوي المادة التعليمية بشكل منظم يساعد المتعلمين على بناء معارفهم حسب الأهداف التربوية المراد تحقيقها، ويمثل الكتاب المدرسي للمعلمين سندا تربويا يمكن من تنظيم عملية التعليم، وتوفير الشروط المناسبة لنجاحها. وبما أن محتويات الكتاب المدرسي تنتقى بشكل مدروس ومخطط له سنحاول تحليل محتوى المشوق بعد أن نقف عند مفهوم الكتاب المدرسي، ومواصفاته، لنصل إلى السؤال الأهم هو هل محتوى المشوق يستجيب لما سطره المنهاج من أهداف على مستوى الوحدة التعليمية؟

الكلمات المفتاحية: الكتاب المدرسي - المنهاج - المحتوى - الأهداف - الوحدة التعليمية

\* أمين عليوة \* خديجة بن قويدر

**ABSTRACT :**

There is no disagreement about the importance of the textbook, as it is one of the main and important elements that play a prominent role in the teaching-learning process, and despite the existence of multiple educational sources and means, the textbook remains its first and distinct position for the teacher and the learner, as it is the tool that expresses the curriculum as it translates the information written in it And values and skills, and a basic reference that contains the educational material in an organized manner that helps learners to build their knowledge according to the educational goals to be achieved. Since the contents of the textbook are selected in a deliberate and planned manner, we will try to analyze the interesting content after we stand at the concept of the textbook, and its specifications, to arrive at the most important question: does the interesting content respond to the objectives of the curriculum at the level of the educational unit?

**Keywords:** textbook - curriculum - content - objectives - educational unit.

**مقدمة:**

الكتاب المدرسي هو الدعامة الأساسية في العملية التعليمية يحوي المادة التعليمية، التي تمكن المتعلمين من بلوغ أهداف المنهاج، وبما أنه الوسيلة الأولى في يد المعلم والمتعلم بات من الضروري إعداد هذه الكتب في ضوء تكامل عدة خبرات سواء ما تعلق منها بالمحتوى أو طريقة عرضه، ويحتاج محتوى اللغة العربية الموجه للسنة الأولى من التعليم الثانوي إلى درجة عالية من التدقيق في الاختيار والعرض وذلك استناداً لأهداف المنهاج في إعداد متعلم قادر على فهم النصوص، وتدقيقها ونقدها في ضوء محصلته المعرفية ورصيده اللغوي، وحتى يتمكن المتعلم من الاستخدام المعاصر للغة، في زخم التطور المعرفي الهائل، تحاول الدراسة معرفة معايير اختيار المحتوى وتنظيمه، ومدى مناسبة واستجابته لاحتياجات المتعلمين ومواكبته لمتطلبات العصر، وذلك لتقديم معايير تساعد المشرفين على إصلاح الكتب المدرسية والمناهج، من أجل تحسين محتوى الكتاب المدرسي والارتقاء به إلى مستوى الجودة.

**2-تعريف الكتاب المدرسي :**

تعددت تعريفات الكتاب المدرسي واتفقت على أنه أهم وسيلة في العملية التعليمية التعليمية يستند إليها المتعلم في تذكر المادة أو مراجعتها، ويسترشد بها المعلم في تحضير دروسه وتوجيه المتعلمين، وسنقتصر على التعريفات التي تخدم بحثنا: "هو أحد أدوات المؤسسة التربوية، إنه مطبوع (imprimè)، مرافق للتلميذ داخل الفصل وخارجه، وبما هو كذلك فهو أداة يدوية (manuel) قبل أن يكون أداة فكرية

لأنه موجه مؤسسياً وديداكتيكياً لأجل التشغيل والاشتغال الذاتي، هو تنظيم ديداكتيكي معين للمعرفة داخل وحدات مجزأة الهدف منها اكتساب المتعلم عمليات ومهارات والتحكم فيها، وبما هو كذلك، فهو أحد أدوات المنهاج الدراسي.<sup>1</sup>

وفي تعريف آخر يركز صاحبه على تعريف الكتاب انطلاقاً من محتواه: "هو مجموعة من المعلومات المختارة والمبوبة والمبسطة التي يمكن تدريسها، ومن حيث عرضها تمكّن التلميذ من استخدام الكتاب المدرسي بصورة مستقلة، أو عبارة عن كتاب عرضت فيه المادة التعليمية بطريقة منظمة ومختارة في موضوع معين، وقد وضعت في نصوص مكتوبة بحيث تناسب موقفاً بعينه في عملية التعليم والتعلم، وهو كذلك وثيقة رسمية موجهة مكتوبة ومنظمة كمدخل للمادة الدراسية، ومصممة للاستخدام في القسم تتضمن مصطلحات ونصوصاً مناسبة وأشكالاً وتمارين".<sup>2</sup>

و"الكتاب المدرسي الجزائري هو الوثيقة التعليمية المطبوعة التي تجسد البرامج الرسمية لوزارة التربية الوطنية، من أجل نقل المعارف للمتعلمين، ومساعدة كل من المعلم والمتعلم على تفعيل سيرورة التعلم".<sup>3</sup> مما سبق نقف على بعض النقاط الهامة في تعريف الكتاب المدرسي:

- وثيقة رسمية تصدر عن الجهة الوصية، يترجم المنهاج ويحقق أهدافه.

- يحتوي المادة التعليمية التعلمية المنتقاة والمنظمة في الكم والكيف والعرض وفق أسس ومعايير تناسب قدرات واستعدادات المتعلمين وتراعي ميولاتهم.

- "موجه بشكل أساسي للمتعلم"<sup>4</sup>، وهذه النقطة تثير الكثير من التساؤلات حول درجة اعتماد المعلم على الكتاب المدرسي؛ فمن الباحثين من اعتبر اعتماد المعلم بدرجة كبيرة على الكتاب المدرسي مؤشر على عدم كفاءته العالية للتدريس.<sup>5</sup>

لا ننكر دور الكتاب المدرسي بالنسبة للمعلم فهو المرشد والموجه يزوده بالمحتوى المقرر للتعليم لكن على المعلم أن لا يكتفي بالمعلومات الموجودة في الكتاب المدرسي بل يستأنس بها ويتخذها قاعدة ينطلق منها في تحضير درسه استعانة بمراجع أخرى تثري المعلومات المقدمة للمتعلم. وفي واقع تعليمنا يعتبر المعلم الكتاب المدرسي المرجع الأساسي يستند إليه في تقديم مختلف النشاطات فيصبح المعلم وسيط يشرح الكتاب المدرسي للمتعلم.

## 2- مواصفات الكتاب المدرسي:

"يحقق أهداف المنهاج، ويتماشى مع فلسفة التربية التي ارتضاها المجتمع.

-يراعي العادات والتقاليد والتراث الثقافي والديني للمجتمع.

-تزويد المتعلمين بالمعارف والمهارات والاتجاهات المرغوب فيها، ويساعدهم على استخدام أساليب التفكير العلمي في حل المشكلات.

-يستند إلى أحدث النظريات التربوية، ويأخذ بمبدأ التعلم الذاتي، ويشير دافعية المتعلمين ويراعي احتياجاتهم.

- يراعي الفروق الفردية بين المتعلمين ويتمشى مع مستويات نضجهم العقلي.

- يراعي التوازن بين موضوعات الكتاب ووحداته، ويراعي الجوانب اللغوية كسلامة اللغة وجمالها، ومناسبتها للرصيد اللغوي للمتعلم، وعلامات الترقيم

-أن يكون الكتاب المدرسي جيد التصميم والإخراج يرضي الطالب ويشده إليه".<sup>6</sup>

-إخضاع الكتاب للتجريب من خلال عرضه على عينة من الثانويات والمعلمين من أجل تشخيص الثغرات والاختلالات الموجودة فيه من أجل معالجتها من قبل المختصين لضمان جودة الكتاب المدرسي . في حين نصطدم بالعشوائية في واقعنا حيث يصرح واضعو الكتاب المدرسي أنه تم إعداد الكتب في ظرف قياسي وهو أمر غير منطقي في حين يجب أن يولي القائمون على إعداد الكتب فائق عنايتهم لهذه العملية باعتبارها دعامة أساسية في عملية التعلم و التعليم:" ( نظرا للوقت القياسي الذي أعدت فيه الكتب، فمن المحتمل أن تظهر بعض النقائص أو الأخطاء يمكن تداركها وتصويبها بعد إخضاعها إلى محك الممارسة الميدانية )".<sup>7</sup>

### 3 - محتوى الكتاب المدرسي :

بالنسبة للجانب الشكلي يحمل الكتاب المدرسي عنوان : المشوق في الأدب والنصوص والمطالعة الموجهة للسنة الأولى من التعليم الثانوي - جذع مشترك آداب -

-الإشراف : حسين شلوف : مفتش التربية والتكوين .

-تأليف : حسين شلوف : مفتش التربية والتكوين -أحمد تلياني : أستاذ بالتعليم الثانوي -محمد

القروي : أستاذ بالتعليم الثانوي.

أ. ألف الكتاب تحت وصاية وزارة التربية الوطنية، وتمت طباعته بالديوان الوطني

للمطبوعات المدرسية، الجزائر، ط1، 2005-2006.

ب. مصادق عليه من طرف لجنة الاعتماد والمصادقة للمعهد الوطني للبحث في التربية -

وزارة التربية الوطنية - وفق القرار رقم 624/م. ع / 09 بتاريخ 03 ماي 2009.

ج. الكتاب من الحجم المتوسط القياسات (23سم/16سم) يقع في 224 صفحة من الورق الأبيض الناعم، بخطوط متنوعة الحجم واللون، كتب بلون أسود بينما العناوين ومراحل التحليل بلون أحمر وحجم بارز.

**3-1- مقدمة الكتاب المدرسي:** "يجب أن تحتوي على نظرة شاملة لطبيعة المادة التعليمية للكتاب المدرسي وقيمتها العلمية، مع تبصير المتعلم بالأهداف التعليمية وبيان الأسس والمبادئ العلمية والنفسية والتربوية المعتمد عليها، وكذا التعريف بمضمون الكتاب المدرسي، وبما يشتمل عليه من وحدات تعليمية." <sup>8</sup> وفي الكتاب المدرسي المشوق للسنة الأولى من التعليم الثانوي نجد أنه تطرق لأهم الأسس الواجب توفرها في المقدمة والتي جاءت في صفتين تم التطرق فيها لمفهوم المقاربة بالكفاءات، باعتبارها المقاربة البيداغوجية المعتمدة في بناء مناهج التعليم الثانوي، وأكد على مفهوم الإدماج في تقديم النشاطات التعليمية.

وحدد الكتاب الأنماط النصية المعتمدة في اختيار النصوص الأدبية وهي النص الحجاجي والنص التفسيري، وبرر هذا الاختيار بأنه يغرس نزعة عقلية في سلوك المتعلمين وفي طريقة تفكيرهم، كما عرض خطوات تحليل النص الأدبي بالتفصيل.

**الأهداف التعليمية:** الهدف عبارة عن صياغة تعبر بدقة ووضوح عن التغيير المرجو حدوثه لدى المتعلم خلال وضعية بيداغوجية أو بعدها وفي المقاربة بالكفاءات تصاغ الأهداف بدلالة المتعلم الذي يمثل محور العملية التعليمية التعليمية.<sup>9</sup>

ويعتبر تحديد الأهداف نقطة البداية في العملية التعليمية، يتوقف عليها اختيار المحتوى، وطرق التدريس وتصميم وسائل وأساليب مختلفة للتقويم، يشتمل الكتاب المدرسي على نوعين من الأهداف.

### 3-2- الأهداف:

أ. أهداف تعليمية عامة تخص المادة التعليمية بكل فروعها وهو القصد من الكتاب، وأهداف خاصة تخص تدريس كل فرع من المادة التعليمية على حدة وهي تتعلق بكل وحدة أو موضوع، وقد حدد المنهاج الهدف العام لتدريس مادة اللغة العربية في مقدمة الكتاب وكان على شكل مخطط يضم جميع الكفاءات والمهارات التي يجب أن يتوصل إليها المتعلم في نهاية السنة الدراسية، وكهدف نهائي يطمح المنهاج إلى تحقيقه أن: "يكون المتعلم قادرا على تسخير مكتسباته القبلية لإنتاج نصوص متنوعة للتحليل والتلخيص والتعليق، وكتابة نصوص في أشكال متعددة من التعبير، متنوعة الأنماط: تفسيرية وحجاجية مع توظيف مصطلحات النقد المناسبة."<sup>10</sup>

ب. أما "الأهداف الوسيطة المندمجة للسنة الأولى من التعليم الثانوي عرض المنهاج بالتفصيل الكفاءات والأهداف الخاصة بالنشاطات اللغوية والتي ترد في مقدمة كل وحدة تعليمية وهي حسب نشاطات اللغة العربية المقررة لهذه المرحلة".<sup>11</sup>

- 1-الأدب والنصوص : يكتشف معطيات النص الداخلية والخارجية ويناقشها-يكتشف الاتساق والانسجام في تركيب فقرات النص -يشرح شرحا معجميا ويبني المعنى.
  - 2-المطالعة الموجهة : يطالع نصوصا متنوعة ويتقصى معطياتها.
  - 3-التعبير الشفوي : يتواصل بلغة سليمة ويعبر عن مشاعره وأفكاره وأرائه.
  - 4-التعبير الكتابي : ينتج نصوصا تبرز قدرته على حسن التفكير وصواب التعبير.
  - 5-قواعد النحو والصرف يستمر تدريس قواعد النحو و الصرف في هذه المرحلة من التعليم الثانوي بغرض عصمة السنة المتعلمين و أقلامهم من الخطأ و إعانتهم على الدقة في التعبير.<sup>12</sup>
- 4-المحتوى :**

يعد المحتوى من أهم مكونات المنهاج، وهو تلك المادة التي تمكّن من بلوغ الهدف من الدرس أو من أي نشاط تربوي ممكن<sup>13</sup>، ويشمل مجموع الخبرات التربوية والحقائق والمعلومات والاتجاهات والقيم والمهارات التي يرجى تزويد الطلاب بها.<sup>14</sup>

#### **4-1-معايير اختيار المحتوى :**

"ارتباط المحتوى بالأهداف المراد تحقيقها.

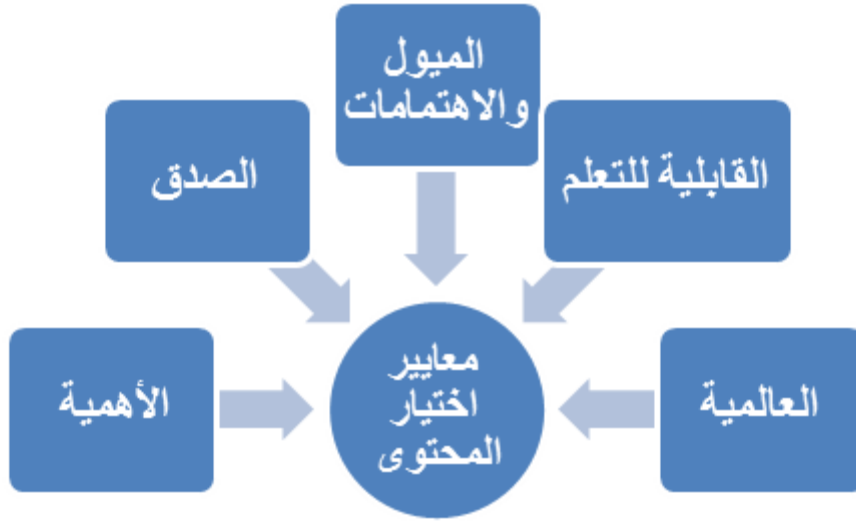
- صدق المحتوى وحدائته ودلالته مع دقته وخلوه من الأخطاء العلمية"<sup>15</sup>

-أن يتضمن خبرات وأنشطة متنوعة تغطي الفروق الفردية بين المتعلمين.

-أن يكون قابلا للتنفيذ والتطبيق.

- مراعاة محتوى المنهج التعلم السابق للمحتوى والتأسيس عليه لتنظيم البنية المعرفية للمتعلم"<sup>16</sup>

والمخطط التالي يلخص معايير اختيار المحتوى<sup>17</sup>:



### مخطط 1 : معايير اختيار المحتوى

أما بالنسبة لمعايير اختيار محتوى اللغة العربية في التعليم الثانوي فهي :  
- أن يساعد المحتوى المتعلم على أن يبدع باللغة، وليس فقط أن ينتجها، ويوفر له من الفرص ما يثري رصيده من اللغة وما يمكنه من الاستعمال الفعال لها ويبصره بخصائص لغته، وإدراك مواطن الجمال في أساليبها بما ينمي عنده إحساس الاعتزاز بثرائه اللغوي والذي يشكل هويته.<sup>18</sup>

### 4-2-تنظيم المحتوى :

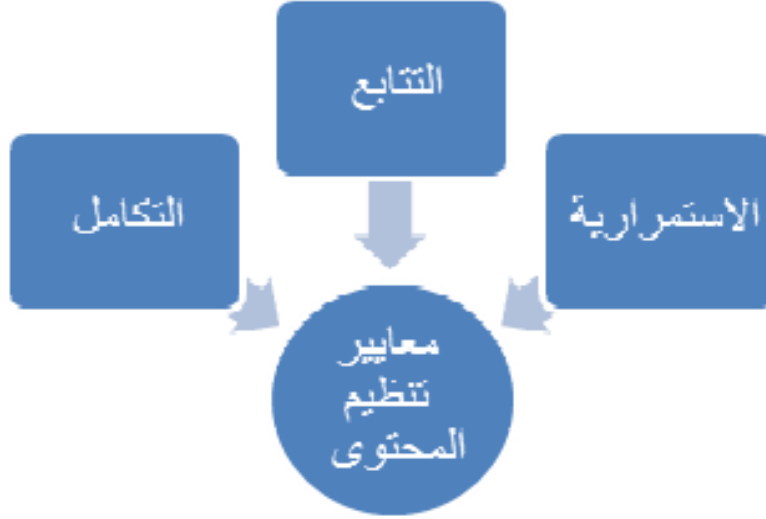
إن تقديم المحتوى بترتيب منطقي يسهل عمل المعلم ويعود المتعلم على التفكير المنظم وذلك بمراعاة :

- 1- ترتيب محتوى المادة التعليمية للكتاب في وحدات تعليمية متكاملة مترابطة، تشكل كل وحدة موضوعا علميا، يعالج مجموعة من العناصر المرتبطة منطقيا فيما بينها.
- 2- مراعاة الاعتبارات التربوية في تحقيق التتابع على أسس علمية كالترج من السهل إلى الصعب ومن المعلوم إلى المجهول، ومن المحسوس إلى المجرد.
- 3- مراعاة منهجية المادة عند العرض مع تكييفها و تنظيمها في ضوء الخصائص السيكولوجية للمتعلمين بمراعاة ميولاتهم واهتماماتهم<sup>19</sup>.

### 4-3-معايير تنظيم المحتوى : يراعى في تنظيم المحتوى ثلاثة معايير هي :

- 1- التوحيد : وضع المجالات التي يجمعها مجال واحد مع بعضها في وحدات خاصة كوضع الإنشاء والنحو والأدب في مجال اللغة.
- 2- الاستمرارية: زيادة الخبرة وتعميمها عن طريق تواصل الخبرات التعليمية<sup>20</sup>

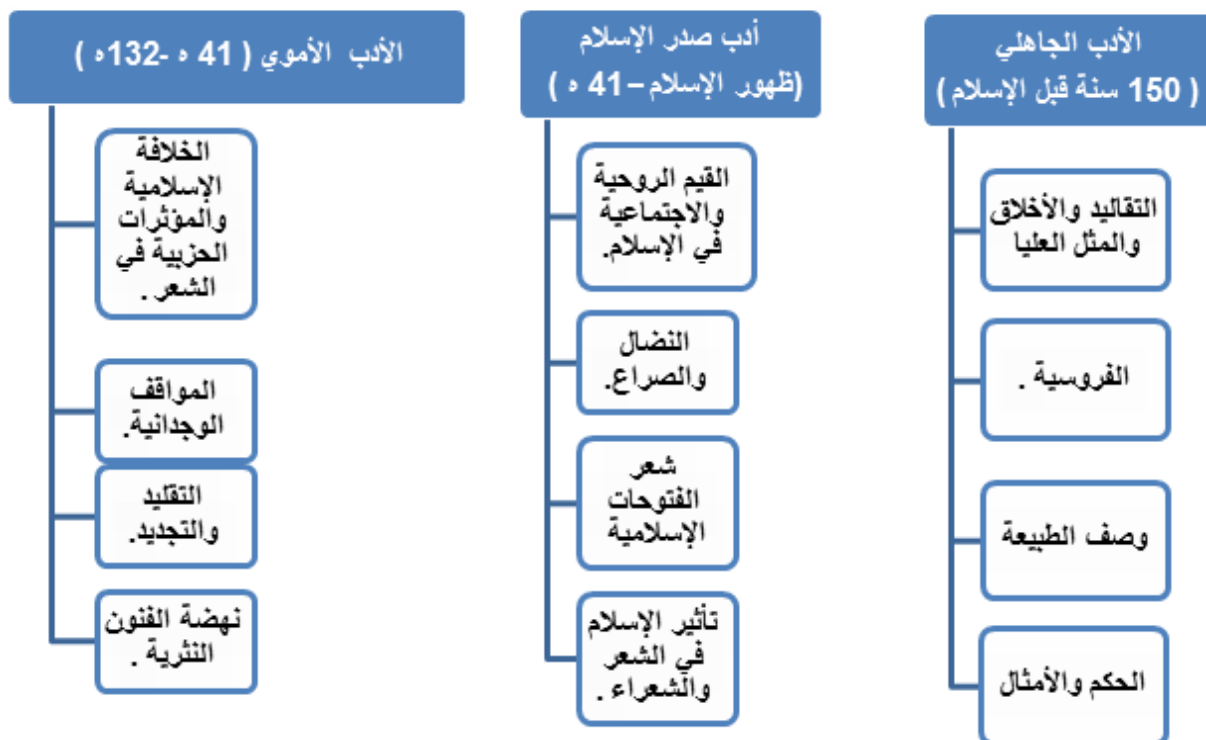
3-التتابع : "يعني أن تؤسس الخبرات الجديدة على الخبرات السابقة وتؤسس الخبرات الحالية للخبرات اللاحقة"<sup>21</sup>.



#### مخطط 2 : معايير تنظيم المحتوى.

وحدد المنهاج محتوى الأدب والنصوص جذع مشترك آداب في شكل محاور عددها 12 محورا متسلسلة وفق التعاقب الزمني للعصور كما يلي:





مخطط 3 : عناوين وحدات برنامج مادة اللغة العربية

4-4- عرض محتوى الكتاب المدرسي المشوق<sup>22</sup> :

الوحدات	النص الأدبي - النص التواصلية	قواعد اللغة	عروض بلاغة	نقد أدبي	مطالعة موجهة
01 الأسبوع الأول	في الإشادة بالصلح والسلام والتحذير من ويلات الحرب ( زهير بن أبي سلمى ) ص 15	جزم الفعل المضارع بالأدوات التي تجزم فعلين ص 19	الكتابة العروضية ص 22	في تعريف النقد الأدبي ص 23	إيماني بالمستقبل (بير تراند راسل ) ص 24
الأسبوع الثاني	ظاهرة الصلح والسلام في العصر الجاهلي ( أحمد محمد الحوفي ) ص 29	رفع الفعل المضارع ونصبه ص 32	التشبيه وأركانه ص 34		

**5- العينة :** تقتضي المنهجية العلمية أن تستند الدراسة إلى عينة وتم اختيار عينة عشوائية من أساتذة مادة الأدب العربي بثانويتي جعفر شبشب بالرغاية وثانوية العقيد عميروش بالرغاية، بمديرية التربية الجزائر شرق، حيث عرضنا على الأساتذة استبياننا يحمل مجموعة من الأسئلة حول مدى ملاءمة محتوى الكتاب المدرسي المشوق للسنة الأولى من التعليم الثانوي جذع مشترك آداب وذلك استنادا إلى المعايير التي حددت في الجانب النظري، وقد شملت الدراسة 16 أستاذا.

#### الهدف من الدراسة :

-تطبيق معايير اختيار المحتوى وتنظيمه على الكتاب المدرسي الجزائري المشوق للسنة الأولى من التعليم الثانوي.

-الوقوف على ايجابيات وسلبيات اختيار المحتوى وتنظيمه في المشوق.

-معرفة ثغرات المشوق من أجل معالجة النقائص من قبل القائمين على إصلاحات الكتاب المدرسي لتسهيل اتخاذ قرارات المراجعة والتعديل.

#### 5-1- التعريف بالعينة من حيث المؤهل العلمي والأقدمية :

النسبة المئوية	التكرار	الأقدمية	النسبة المئوية	التكرار	المؤهل العلمي
33.34 %	5	من (05-1) سنوات	40 %	6	ليسانس نظام كلاسيكي
20 %	3	من (05-10) سنوات	26.66 %	4	ليسانس المدرسة العليا للأساتذة
20 %	3	من (10-20) سنة	20 %	3	ماستر
13.33 %	2	من (20-30) سنة	6.67 %	1	ماجستير
13.33 %	2	أكثر من 30 سنة	6.67 %	1	دكتوراه
100 %	15	المجموع	100 %	15	المجموع

جدول رقم ( 1 ) :المؤهل العلمي والأقدمية

بالنسبة للمؤهل العلمي فمعظم الأساتذة متحصلون على شهادة ليسانس كلاسيكي بنسبة (6%)، ثم يليهم الأساتذة المتخرجين من المدرسة العليا بشهادة ليسانس بنسبة (4 % )، ثم المتحصلين على شهادة الماستر بنسبة (3 %) وتأتي في المرتبة الأخيرة كل من الماجستير والدكتوراه بنفس النسبة وهي (1 % ) وهذا يعني أنهم مؤهلون لممارسة مهنة التعليم الثانوي بمراحله الثلاث.

أما بالنسبة للخبرة فنلاحظ أن معظم الأساتذة ذوي خبرة في التعليم الثانوي من 10 - أكثر من 30 سنة نسبتهم تتجاوز 60 %، أما الذين لهم خبرة تقل عن 5 سنوات فعددهم قليل 30 %، وهذا يعني أن العينة تتمتع بخبرة كبيرة في التعليم الثانوي.

#### 6-اختيار المحتوى :

الرقم	المعايير	ممتاز	جيد	مقبول	ضعيف
01	مدى ارتباط المحتوى بالأهداف المسطرة في المنهاج	1	6	7	1
02	هل محتوى المشوق دقيق وسليم من الأخطاء العلمية واللغوية	0	3	8	4
03	هل للمحتوى دلالة ومعنى عند المتعلم	0	3	7	5
04	هل يستجيب محتوى المشوق لحاجيات المتعلم ويراعي ميولاته وخصائصه	0	0	5	10
05	هل محتوى المشوق يراعي الفروق الفردية بين المتعلمين	0	1	7	7
06	مدى اهتمام المشوق بوضع المتعلمين في مواقف مهمة ويجدون في محتواه عوناً على مواجهتها وحلها.	0	2	5	8

#### جدول رقم(2) : تقييم اختيار المحتوى

إن ارتباط محتوى المشوق بأهداف المنهاج هو أمر ضروري ونلاحظ من خلال الجدول أن هذا محقق باتفاق جميع الأساتذة لأن محتوى الكتاب المدرسي يترجم الأهداف المسطرة في المنهاج.

-نسبة قليلة من الأساتذة يرون أن المشوق دقيق وسليم من الأخطاء، لكن معظم الأساتذة يرون أنه مقبول وهذا لا يقلل من قيمة الكتاب العلمية، أما الفئة الأخيرة فتري أن هذه الأخطاء كثيرة، ولا يجب أن تكون في الكتاب الذي يعتمد عليه المتعلم بالدرجة الأولى كما أن المعلم لا يمكنه الاستغناء عنه ومثال عن الأخطاء في المشوق نجد عدة أخطاء مطبعية مثل الخلط في ترتيب صفحات الفهرس وهذا يضل

المتعلم فمثلا النص التواصلي الكتابة في العصر الأموي صفحته 209، لكن نجدها في الفهرس 902،  
المقابلة صفحتها 214 ونجدها في الفهرس مرقمة ب402، وغيرها كثير.

-ومثلا كاتب نص المطالعة الموجهة هو عباس الجارري وفي صفحة 207 و يدرجه الكتاب باسم  
عباس الجزيري وبصفحة 702.

- أما بالنسبة لاستجابة محتوى المشوق لميولات المتعلم وحاجياته فيرى أغلب الأساتذة أنها لا تستجيب  
لميولاته، لأن العصر الجاهلي والأموي بعيد عن تصور المتعلم، وحاجياته واهتماماته صحيح لابد أن  
يتعرف على تاريخه وتراثه الأدبي لكن بما يمكنه من مواجهة واقعه، أما الفئة المتبقية تعد نسبتها ضعيفة  
فتعتبر أنها مقبولة على العموم لأنها تضم مثلا عليا يستحسن أن يقتدي بها المتعلم.

-المشوق لا يراعي الفروق الفردية لدى المتعلمين باتفاق معظم الأساتذة لأن المتعلم في المرحلة  
المتوسطة يدرس نصوصا وعبارات بسيطة ثم ينتقل للمرحلة الثانوية ليصطدم بالشعر الجاهلي المليء  
بالمفردات والعبارات الغريبة والغامضة، وهذا يتطلب متعلما ذو قدرات عالية ومهارات لغوية أساسية تمكنه  
من مواجهة نصوص الشعر الجاهلي فضلا عن تذوقها، وعلى أرض الواقع أغلب المتعلمين المنقلين  
للطور الثانوي تتخضع معدلاتهم بشكل كبير في مادة اللغة والأدب العربي وهذا راجع للأسباب السابق  
ذكرها.

#### تنظيم المحتوى :

الرقم	المعايير	ممتاز	جيد	مقبول	ضعيف
07	هل المحتوى موزع على وحدات تعليمية متكاملة مترابطة	7	7	1	0
	هل يوجد تناسق وانسجام بين مواضيع المشوق ووحداته				
08	هل تقديم المعلومات يتدرج بشكل منطقي متسلسل من الصعب إلى السهل ومن المعلوم إلى المجهول	0	0	5	10
09	مدى مناسبة تنظيم مادة المشوق للمتعلمين من الناحية السيكولوجية والتربوية.	0	0	3	12

#### جدول رقم (3) : تقييم تنظيم المحتوى

-بالنسبة للوحدات التعليمية فيعتبرها معظم الأساتذة مترابطة ومنسجمة جاءت في 12 وحدة كل وحدة  
مكونة من أسبوعين، الأول يتصدر بالنص الأدبي والثاني بالنص التواصلي تتدوال بين النصين نشاطات  
قواعد اللغة والبلاغة والعروض والنقد الأدبي والتعبير الكتابي وتختم الوحدة بالوضعيات الإدماجية  
التقويمية التي تبين مدى تمكن المتعلم من المادة المقدمة له ومدى تحقق الهدف من الوحدة.

-لكن المشكل المطروح بقوة في كتاب المشوق هو أنه يتدرج بالنصوص التعليمية خاصة النصوص الأدبية من الصعب إلى السهل حيث يستهل الوحدات الأولى بالشعر الجاهلي الصعب على المتعلم ثم صدر الإسلام فالعصر الأموي ونصوصه أسهل بكثير من نصوص العصر الجاهلي، مما يجعل المتعلم ينفر من النص الأدبي بل من مادة اللغة والأدب العربي ووجه نقد شديد للتتابع الزمني في تنظيم محتوى اللغة العربية لأنه يقلل صلة التلميذ بالتيارات الأدبية الحديثة كما أن التقسيم غير مناسب فالعصر الحديث يدرس في سنة واحدة، "ويدرس في العامين السابقين نصوص الأدب القديم التي يصعب تذوقها على أكثر المتعلمين لاختلاف الزمان والمكان والإطار الثقافي" <sup>23</sup> ونضرب مثالا نص وصف البرق والمطر لعبيد بن الأبرص <sup>24</sup> وهذا يؤثر على الجانب السيكلوجي والنفسي للمتعلم بالسلب حيث ينفر من المادة. محتوى النشاطات واستجابته لأهداف المنهاج :

الرقم	المعايير	ممتاز	جيد	مقبول	ضعيف
01	هل النصوص الأدبية مناسبة لمستوى المتعلم الفكري واللغوي	0	5	6	4
02	هل هناك توازن بين النصوص الشعرية والنثرية	0	0	0	15
03	هل النصوص التواصلية مساعدة على تعميق الفهم الخاص بالظاهرة التي يعالجها النص الأدبي.	12	3	0	0
05	هل نصوص المطالعة الموجهة تعالج قضايا اجتماعية أخلاقية تاريخية منسجمة مع رغبات المتعلمين	2	5	8	0
06	هل محتوى قواعد النحو والصرف مناسب لمستوى المتعلم	0	4	8	3
07	هل يعبر المتعلم عن المعاني المختلفة والأغراض التي يريدها من خلال توظيف اللغة بطريقة سليمة دقيقة ض 105 طعيمة كلام جميل عن محتوى النحو	0	2	4	9
08	هل المفاهيم البلاغية والعروضية المقدمة مناسبة للمرحلة	3	7	5	0
09	هل محتوى النشاطات متناسب مع الحجم الساعي	0	0	0	15
10	هل تحققت مهارات التذوق الأدبي عند المتعلمين	0	0	2	13

#### جدول رقم (04) : تقييم استجابة محتوى النشاطات للأهداف

- النصوص الأدبية عبارة عن قصائد شعرية في مقابل نصين نثريين وهذا لا يعكس الأدب بأنواعه المختلفة.

- فيما يخص نصوص المطالعة فقد أجمع كل الأساتذة على أنها جيدة وتعالج قضايا اجتماعية تهم المتعلم وتعيّنه على التأقلم في المجتمع وتكسبه خبرات جديدة.

يتفق معظم الأساتذة أن دروس القواعد غير مناسبة لمستوى المتعلم لأنه يحتاج ما يعينه على استقامة لسانه وتحسين أدائه اللغوي كما حدد في المنهاج فلا ينبغي أن نشغل عقله ببعض الدروس التي لا تفيده، والملاحظ أيضا طول دروس القواعد وكثافة معلوماتها وهي تتجاوز 24 درسا مثل: (المنادى - الفعل ودلالاته الزمنية) غير أن فئة أخرى ترى أنها مناسبة والأمر يتعلق بالدروس الواجب أن يتمكن منها المتعلم مثل رفع الفعل المضارع ونصبه، والمبتدأ والخبر وأنواعها وهذان الدرسان أساسيان تقوم عليهما الجملة العربية.

- يجمع أساتذة العينة على أن معظم التلاميذ غير قادرين على التعبير عن أفكارهم وآرائهم بشكل سليم يخلو من الأخطاء وبالتالي فإن الهدف الأساسي المحدد في المنهاج لم يتحقق ككفاءة ختامية.

-الدروس المقررة في البلاغة والعروض مناسبة لمستوى التلاميذ في هذه المرحلة بالإجماع.  
-محتوى النشاط غير متناسب مع الحجم الساعي وهذا بإجماع الأساتذة، ونأخذ على سبيل المثال النص الأدبي مبرمج في ساعة واحدة لكن الأستاذ يدرسه في ساعتين على الأقل، وكذلك بعض دروس القواعد المعقدة مثل (رفع الفعل المضارع ونصبه - العدد الأصلي والترتيبي - الأفعال المجردة - المزيدة ومعاني حروف الزيادة) - أما التعبير الشفهي فليس له حجم ساعي في البرنامج إضافة إلى النقد الأدبي الذي خصصت له 10 دقائق رغم أن وظيفته أن يكسب المتعلم ملكة تذوق النصوص الأدبية وهذا الوقت لا يكفي لتحقيق الأهداف المسطرة.

#### الخاتمة :

وختاما نذكر أهم ما خلص إليه من نتائج :

-كثافة الدروس وطولها مقارنة بالحجم الساعي المحدد.  
-شروع الكثير من الأخطاء اللغوية والمطبعية في المشوق.  
-عدم مناسبة نصوص الشعر الجاهلي لمستويات المتعلمين وقدراتهم.  
-اعتماد التتابع الزمني في تقديم المحتوى أثر سلبا على المتعلم الوافد إلى الثانوية برصيد لغوي لا يسمح له بمواجهة نصوص الشعر الجاهلي، ومن الأحسن الانطلاق من العصر المعاصر للوصول في السنة النهائية إلى العصر الجاهلي مما يسهل المهمة على المتعلم كما أنه يمنحه فرصة لجمع رصيد لغوي يمكنه من معالجة نصوص شعرية من الأدب الجاهلي.

-كثافة البرنامج (قواعد -بلاغة -عروض-نقد أدبي) بما يثقل فكر المتعلم وينفره من المادة. حاولت الدراسة تقديم بعض الثغرات التي وقع فيها مؤلفو الكتاب، وأحسبه أمراً إيجابياً لأن الهدف ليس تشخيص السلبيات للنقد، بل من أجل تجاوز هذه الهفوات للنهوض بمستوى التعليم في بلادنا، وعليه لا بد من التزام المعايير العالمية في اختيار محتوى مادة اللغة العربية وطريقة تنظيمها مع مراعاة حاجيات المتعلمين واستعداداتهم، والتقييم الدوري والمراجعة للكتب المدرسية استفادة مما جدّ في المجال التربوي والبيداغوجي.

#### 5. قائمة المراجع:

- أحمد عمر نور، 1980، الكتاب المدرسي تأليفه وإخراجه الطباعي، المملكة العربية السعودية، دار المريخ، قطر.
  - حبيب تيلويين، مرزوقي كريمة، 2007، الأدوار الاجتماعية والمهنية للكتاب المدرسي، وهران، دار الغرب للنشر والتوزيع.
  - عبد الحق منصف، 2007، رهانات البيداغوجيا المعاصرة، دراسة في قضايا التعليم والثقافة المدرسية، إفريقيا الشرق، الدار البيضاء.
  - عبد القادر نيمور، 2018-2019، إنتاج وتوزيع الكتاب المدرسي في الجزائر دراسة بيبليومترية، رسالة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه علوم في علم المكتبات، إشراف : عبد الإله عبد القادر، جامعة وهران،
  - فريدة شنان، 2009، مصطفى هجرسي، تصحيح وتنقيح : عثمان آيت مهدي، المعجم التربوي، المركز الوطني للوثائق التربوية، الجزائر،
  - محسن علي عطية، 2007، الجودة الشاملة والمنهج، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
  - محمد صالح حثروبي، 1999م، نموذج التدريس الهادف، أسسه وتطبيقاته، دار الهدى، الجزائر.
  - معالي بنت محمد باعلي ونوف بنت مريع القحطاني إشراف : حصة الصغير، أسس تصميم المنهج والمقررات الدراسية مقرر 500منهج، جامعة الملك سعود.
- الوثائق التربوية :
- منهاج مادة : اللغة العربية وآدابها، 2005، السنة الأولى من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي - للجدعين المشتركين ( آداب، علوم وتكنولوجيا )، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، مارس.

- وزارة التربية الوطنية، مارس 2006، اللجنة الوطنية للمناهج، المجموعة المتخصصة لمادة اللغة العربية، دليل أستاذ اللغة العربية الخاص بكتاب السنة الأولى من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي، جذع مشترك آداب، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر.
- شلوف حسين، تليلاني أحمد، القروي محمد 2005-2006م، المشوق في الأدب والنصوص والمطالعة الموجهة للسنة الأولى من التعليم الثانوي - جذع مشترك آداب، إشراف : شلوف حسين، تحت وصاية وزارة التربية الوطنية، ديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر، ط1.

#### الاحالات :

- 1 - عبد الحق منصف، 2007، رهانات البيداغوجيا المعاصرة ، دراسة في قضايا التعليم والثقافة المدرسية ، إفريقيا الشرق، الدار البيضاء ، ص236.
- 2 - فريدة شنان ،مصطفى هجرسي، 2009، تصحيح وتنقيح : عثمان آيت مهدي ، المعجم التربوي، المركز الوطني للوثائق التربوية، الجزائر، ص 84 - 85 .
- 3 - محمد صالح حثروبي، 1999م، نموذج التدريس الهادف، أسسه وتطبيقاته، دار الهدى، الجزائر، ص126
- 4 - يعتبر الكتاب أساسي لعملية التعلم بطريقة منهجية، كما يساعد المتعلم على المراجعة وزيادة التحصيل، ينظر: أحمد عمر نور ، 1980، الكتاب المدرسي تأليفه وإخراجه الطباعي ، المملكة العربية السعودية ، دار المريخ ، قطر ، ص7.
- 5 - أحمد عمر نور ، 1980، الكتاب المدرسي تأليفه وإخراجه الطباعي ،المرجع نفسه ، ص7.
- 6 - محسن علي عطية، 2007، الجودة الشاملة والمنهج ، دار المناهج للنشر والتوزيع ،عمان، الأردن، ص 293.
- 7 - حبيب تيليوبين ، 2007، مرزوقي كريمة ، الأدوار الاجتماعية والمهنية للكتاب المدرسي ، وهران ، دار الغرب للنشر والتوزيع، ص 37. نقلا عن عبد القادر نيمور، 2018-2019، إنتاج وتوزيع الكتاب المدرسي في الجزائر دراسة بيبليومترية ، رسالة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه علوم في علم المكتبات ، إشراف : عبد الإله عبد القادر ، جامعة وهران، ص 137.
- 8- ينظر : معالي بنت محمد باعلي ونوف بنت مريع القحطاني إشراف : حصة الصغير ، أسس تصميم المنهج والمقررات الدراسية مقرر 500منهج ، جامعة الملك سعود ، ص7.
- 9 -وزارة التربية الوطنية ، اللجنة الوطنية للمناهج ، مارس 2006، المجموعة المتخصصة لمادة اللغة العربية، دليل أستاذ اللغة العربية الخاص بكتاب السنة الأولى من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي ، جذع مشترك آداب ، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية ، الجزائر ، ص 49.
- 10 - وزارة التربية الوطنية ، مارس 2005 ، منهاج مادة : اللغة العربية وآدابها ، السنة الأولى من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي - للجدعين المشتركين ( آداب ، علوم وتكنولوجيا ) ، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية ، ص 12
- 11 - وزارة التربية الوطنية ، منهاج اللغة العربية ، ص 8 وما بعدها.
- 12 - منهاج اللغة العربية ،مرجع سابق ، ص22.



- 13 - شلوف حسين شلوف و خيط محمد، دليل أستاذ اللغة العربية ،م س، ص51.
- 14 - طعيمة رشدي أحمد، 1998 ، الأسس العامة لمناهج تعليم اللغة العربية ، إعدادها -تطويرها - تقويمها ، دار الفكر العربي للطبع والنشر ، ط1،ص31
- 15 - محسن علي عطية، الجودة الشاملة والمنهج ، ص202
- 16 - محسن علي عطية، الجودة الشاملة والمنهج ،المرجع نفسه ، ص205.
- 17 - تم وضعه بالاعتماد على: رشدي أحمد طعيمة، الأسس العامة لمناهج تعليم اللغة العربية، إعدادها -تطويرها - تقويمها، م س، ص32
- 18 - رشدي أحمد طعيمة ، الأسس العامة لمناهج تعليم اللغة العربية ، إعدادها -تطويرها - تقويمها، م س، ص34
- 19 - رشدي أحمد طعيمة، المنهج المدرسي المعاصر، م س، ص 329.
- 20 - رشدي أحمد طعيمة ،المرجع نفسه ، ص 130
- 21 - محسن علي عطية ، الجودة الشاملة والمنهج،م س، ص 209-210.
- 22 - يتكون المحتوى من 12 وحدة تعليمية ونظرا لكبر حجم الجدول عرضنا وحدة كنموذج مكونة من أسبوعين ، أسبوع للنص الأدبي وروافده ، والأسبوع الثاني للنص التواصلي وروافده ، ينظر : -شلوف حسين ، تليلاني أحمد ، القروي محمد : المشوق في الأدب والنصوص والمطالعة الموجهة للسنة الأولى من التعليم الثانوي - جذع مشترك آداب، إشراف : شلوف حسين ، تحت وصاية وزارة التربية الوطنية ، ديوان الوطني للمطبوعات المدرسية ،الجزائر ، ط1 ، 2005-2006م ،ص 217 وما بعدها.
- 23 - رشدي أحمد طعيمة ، الأسس العامة لبناء المناهج ،م س، ص 78.
- 24 - وقد دعى أغلب الأساتذة إلى ضرورة تغيير هذا النص المثقل بالمفردات الصعبة البعيدة عن مستوى المتعلمين واستعمالاتهم .